

#قصص_القرآن 93 | قصة أدم عليه السلام 3 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة ادم عليه السلام وما فيها من الفوائد الایمانية وما فيها من الفوائد التربوية وصلنا الى قول الله عز وجل في سورة البقرة وهو يتحدث سبحانه وتعالى ويتكلم عن قصة ادم فقال - 00:00:00

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا. الا ابليس ابى واستكبر وكان من من الكافرين. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وكلا منها رغدا حيث شئتما. ولا ربا هذه الشجرة فتكونوا من الظالمين. فازلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانوا فيه - 00:00:30

وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال الله عز وجل واذ قلنا يعني واذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم اذ قلنا يعني حين قلنا للملائكة - 00:01:00

امر الله عز وجل الملائكة فقال لهم اسجدوا لادم. فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من كافرين. اول الفوائد هي ما كرم الله عز وجل به ادم وذريته من المؤمنين. فانظر لهذا التكريم ولهذا التشريف للنوع الانساني لاهل الایمان منهم. في شخص - 00:01:20 ابיהם ادم فان ادم عليه السلام حين سجدت له الملائكة كانت كل ذريته في ظهره. انتم عارفين الحديث ان الله عز وجل مسح ظهر ادم بيديه فاستخرج كل زرية هو بارئها الى يوم القيمة - 00:01:50

فادم عليه السلام الذي هو ابو البشر اسجد الله عز وجل له الملائكة. وفي سجود الملائكة لادم قوله اشهر منهم الازهر وهو آآالارجح والله اعلم انه وجدوا لادم نفسه لادم نفسه تحية وتعظيمها وتشريفها. فكان السجود تكريما لادم وعبادة - 00:02:10 لله وامثالا لامر الله. القول الساني انه ذكره الامام المواردي رحمه الله قال انهم امرؤا ان يسجدوا لقبلة ادم او ان يكون في قبليتهم. والاول اظهر واشهر. فالله عز وجل كرم بنى ادم - 00:02:40

ادائما الح على هزا المعنى في سياق هزة القصة لانك اذا استشرعت قدرك وقيمتك يا ابن ادم لو قد رشحوك لامر لو فطنت له فاريا بنفسك ان ترعنى مع الهم. لو فطنت لما اعده الله عز وجل لك - 00:03:00

لو فطنت للحكمة التي خلقك الله عز وجل من اجلها. لو فطنت كيف ان الله سبحانه وتعالى سخر لك ما في السماوات وما في الارض جميما منه. لو استشرعت ان الملائكة وهم من خير مخلوقات الله - 00:03:20

عز وجل انها تسجد لابيك ادم فمن اراد ان يحظى بهذا الشرف وبنال هذا الفضل وبيوء بهذا السؤدد والكرم والرفة. فليشابه اباه. فمن شابه اباه فما ظلم. فمن شابه اباه ادم في التوحيد وفي التواضع وفي الاعتراف بالذنب وفي الاسراع بالتوبة - 00:03:40 وفي العلم والمعرفة كل ده من شابه اباه ادم فيه باء كرم به ادم عليه السلام. واما من كان من ذرية ادم فشابه العين. الطريد الرجيم ابليس عليه لعائن الله المتواترة في الشرك. او في الحقد والحسد. او في الكبر - 00:04:10

استعلاء او في الاصرار على المعصية وترك التوبة فان له ما باء به هذا الملعون. نعوذ بالله من حال اهل البوار. فدي اول ايده ده استشرع دائما وانت في دروب الحياة استشرع دائما وانت في معركة النفس مع الهوى ومع الشهوات - 00:04:40

ومع الدنيا ومع شياطين الانس ومع شياطين الجن. استشرع دائما انك انسان مكرم. ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات. وفضلناهم على كسير معن خلقنا تفضيلا - 00:05:05

انت انسان مكرم في اصل نشأتك وفيما اعدك الله عز وجل له. وفي الحكمة التي خلقك الله الله من اجلها ومن اجل هزا التكريم فان الله عز وجل اسجد الملائكة لابيك ادم. واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم - 00:05:25 آآفسجدوا الا ابليس. ابليس هنا دخل في الملائكة في الخطاب. فهل كان ابليس من الملائكة مسألة عند اهل العلم جمهور اهل العلم ان

ابليس ليس من الملائكة وهو ظاهر الاية. امال ايه اللي دخل ابليس معهم؟ ده دي فيها فائدة مهمة جدا. قال - 00:05:47

ابن كثير رحمة الله ان الله تعالى لما امر الملائكة بالسجود لادم دخل ابليس في خطابهم مع انه لم يكن من عنصرهم الا انه كان قد تشبه بهم. وتوسم بافعالهم - 00:06:17

لهذا دخل في الخطاب لهم وذم في مخالفة الامر. في الصحيح قال النبي عليه الصلاة والسلام خلقت الملائكة من نور. وخلق الجن من مارج من نار. وخلق مما وصف لكم. يبقى الجن مخلوق من مادة غير مادة الملائكة. طب ابليس منين؟ قال عز وجل الا ابليس كان من

- 00:06:37

جني ففسق عن امر ربه. فبنص القرآن ان ابليسنا الجن. طب الناس اللي بيقولوا او العلماء ابتداء من الصحابة فمن بعدهم الذين قالوا 00:07:07

بان ابليس من الملائكة كيف تأولوا اية سورة الكهف الا ابليس كان من الجن ففسق عنان ربه قالوا كان - 00:07:29

اه كان من الجن يعني طائفة من الملائكة تسمى الجن. اما لانهم خزان الجنة واما لانهم تسمى الجن لانهم مستترون عن الاعين وكل

مستتر يقال له جن. وآآ غير ذلك من الاقوال التي - 00:07:29

يتأولوها وطبعا يعني لا يخفى عليكم ما في هذه الاقوال من البعد والتتكلف والظاهر والله اعلم هو ما ذهب اليه ابن كسيير ان ابليس 00:07:49

كان من الجن ففسق عن امر ربه لكنه دخل في خطاب الملائكة لما تشبه - 00:08:09

صار مع الملائكة يخاطب بخطابهم ويؤمر بامرهم. فلما ابى واستكبر طرد وابليس وابعد عن عن الجنة. وباء بالخسران في الدنيا 00:08:29
والآخرة. وباء باللعنة والرجم في الدنيا والآخرة ونعود بالله من حال اهل البواب. كبيرة جدا. بعض الناس اتهيا له انه بمجرد ما بيأخذ خطوة في التدين - 00:08:29

انه بقى معه صك امان حتى نهاية عمره. مين اللي قال كده؟ اضرب لك مثال صلي على النبي. صلي عليه وسلم طالب في سانوية 00:08:59
عامة زاكر واجتهد وجاب مجموع عالي جدا. دخل كلية من الكليات المرموقة ودخل كلية - 00:08:59

ضده. هل ده معناه انه بمجرد ما دخل كلية الطب انه هينجح تلقائيا حتى لو ما زاكرش طب مش وارد ان هو يسقط؟ وارد ان هو 00:09:19
يسقط. للاسف هو ده اللي احنا بنغفل عنه. واحد - 00:09:19

خاض او ربنا من عليه فدخل في التدين. من الله عز وجل عليه فتاتب واناب واستقام. واعلن انا من اهل اية بيحصل له بعد كده نوع 00:09:37
من الفنور وبعد كده نوع من التساهل - 00:09:37

وبعد كده نوع من الامن من مكر الله عز وجل وخلاص هو عايش حياته مكمل على ايه؟ على اول اه قرار خده من سنين ان انا اخترت 00:09:56
الدين. طب اقوالك دلوقتي اقوال المتدلين؟ لا. طب افعالك دلوقتي افعال - 00:09:56

متدلين لا طب عبادتك الان ولزومك للاستقامة كفعل المتدلين؟ لا. طب همك وهمتك وبذلك وتضحيتك كالمتدلين لا ، طب اومال 00:10:16
انت عايز تبقى منهم ازاي ؟ اصل انا من سنين قلت انا من المتدلين كنت معهم. ما هو انت كنت معهم وربنا يسترنا جميا -

بس لن يفوز الانسان بمقاعد السابقين والمقربين والابرار الا اذا فعل مسل فعلهم وافتكر دايما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما 00:10:38
بانفسهم. ده ابليس اهو. عبد ربنا اجتهد - 00:10:38

بقى مع الملائكة. ابى واستكبر ورفض الاستجابة لامر الله عز وجل ابليس. وطرد معنى كلمة ابليس ايه؟ زهب بعض اهل التفسير ان 00:10:58
ابليس اسم اعجمي. ما يعملوش معنى من لفظه. وذهبوا - 00:10:58

وبعدهم الى انه اسم مشتق. مشتق من ايه؟ من ابليس يعني يأس من النجاة. فابليس يسمى بذلك لانه ايس رحمة الله عز وجل طرد 00:11:18
ولعن نعوذ بالله من حال اهل البوار. لذلك فابليس عليه لعنة الله كان - 00:11:18

مواجها بهذا الامر فابى واستكبر. خلي بالك ربنا هنا في السياق ما قلش الا ابليس عصى. قال الا ابليس ايه؟ ابى واستكبر ودي الوقفة

الثالثة عايزيين نقف وقفه مهمة جدا مع فهم معصية ابليس. يا ترى - 00:11:38

ربنا سبحانه وتعالى حكيم وربنا سبحانه وتعالى لطيف. وربنا سبحانه وتعالى رحيم. يا ترى ايه اللي ابليس عمله؟ خلى ان ربنا سبحانه وتعالى يطرده الطردة ديت. يا ترى ايه اللي ابليس عمله؟ خلى ان ربنا سبحانه وتعالى يقضي عليه ويحكم عليه - 00:11:58
بالخلود في النار ويحكم عليه بالطرد واللعن والرجم هو وزريته بل هو ومن اتبعه من ذريةبني ادم. من ذرية ادم عليه السلام ليه؟ ايه اللي عمله يا ترى؟ ناخد بالنا كده من من المعصية اللي عملها ابليس كانت ايه؟ الا ابليس ابى - 00:12:18

جزاك الله خيرا. الاباء يعني ايه؟ الاباء يعني الرفض. واستكبار ايه هو الاستكبار؟ آ استكبار يعني تكبر ودخول السين والباء هنا تفيض المبالغة في الفعل. زي استسقى. خلاص؟ يبقى استكبار - 00:12:42

يعني تكبر والدخول الستين والتهنة تفيض الایه؟ هتفيد المبالغة في هذا الفعل. ايه هو الكبر؟ عرفه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله بطر الحق الناس. الاباء يعني الرفض. ربنا سبحانه وتعالى ربنا ولا نقول ربنا سبحانه وتعالى يعني هو الله - 00:13:13
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم. الله له الاسماء الحسنى. له الصفات العلى. الله رب العالمين. امر مخلوقاته اللي هو الملائكة منهم امر الملائكة اللي هي بعض مخلوقاته وكان دخل في الخطاب ابليس امرهم ان يسجدوا لهذا المخلوق الجديد. اسجدوا - 00:13:33

ادم عزموه وشرفوه وكرمه. دي علامة كده السجود مأخذ آ باصل كلمة سجد يعني تواضع تطامن وده معنى السجود التواضع والتطامن فان انت تسجد لادم يعني تتواضع له وتشريفا وتكريرا له - 00:13:53

وكان السجود للبشر جائز في بعض الشرائع كما وقع من سجود آ اخوة يوسف عليه السلام وابويه له ومنع منع هذه الامة من هذا الامر. فلا يصح شرعا اذا اراد انسان ان يكرم انسان انه يسجد له - 00:14:13

يبقى دلوقتي ربنا امرهم اسجدوا لادم كرموه وعظموه وشرفوه. فابليس قال لأ قال لأ قال مين لربنا قال ايه لأ ما تسجدهش. امر عجيب جدا. كلم ربنا. خلي بالكم هنا هسائلكم اسئلة. هل ابليس كان يعرف الله - 00:14:33

ایوة. هل كان مقرا بوجود الله نعم هل آ ابليس كان يجهل ان من يكلمه ومن يأمره هو الله عز وجل؟ لا هل يجهل حقيقة الامر المطلوب منه؟ لأ. يبقى اذا ابليس ابى يعني قال لا - 00:15:03

يأبى الانقياد لله عز وجل. طب لما ربنا سبحانه وتعالى راجعه في الامر رد على ربنا قال له ايه؟ قال له لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حماً مسنون. مش انا. مش انا اللي اسجد للمخلوق ده - 00:15:28

وفي المراجعة في نفس السياق قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين اني مش عاجبه كلام ربنا سبحانه وتعالى. هو مصدق ان ربنا بيقول له كده. انه الكلام من ربنا مش من حد تاني. بس مش عاجبه كلام ربنا - 00:15:48

سبحانه وتعالى. فبيرفضوا يأبى انه ينقاد لهذا الایه؟ الكلام. لهذا الامر. يبقى ابى يعني رفض الانقياد وقال لربنا الكلام ده مش عاجبني ومش هنستجيب له ومش همتسل له. طب هل ممكن من - 00:16:08

اهل الاسلام من ينتسبون للإسلام من يقع في مسل فعل ابليس؟ بكل اسف؟ نعم انت بتلاقي واحد يقول الحجاب ده نزل في القرآن الكلام ده كان من الف وربعية سنة. ايه حاجة المرأة الان انها تعمل زي كان تلبس زي - 00:16:28

كان بيتبس من الف وربعية سنة. ما لناش دعوة به. فهو مش بيكرز ان ربنا فرض الحجاب ده هو بيقول لأ حاليا المرأة اعقل واكسر سقافة واكسر نضجا انها تلبس حجاب. مش - 00:16:52

مش عاجبه الامر الالهي. اللي بيقول ان ازاي المرأة تبقى على النصف من الرجل في الشهادة. الایة في سورة البقرة واضحة. فرجل وامرأة من ترضون من الشهداء ان تذكر احدهما الآخر. ان تضل احدهما تذكر احدهما الآخر. الكلام واضح اهو - 00:17:10
ولك لأ يبقى بيقول ايه؟ بيقول لربنا لأ. ربنا سبحانه وتعالى يقول لقد كفر الذين قالوا وان الله ثالث سلامة. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. واحد يقول له لأ ما نقولش عليهم كده - 00:17:30

يبقى فيه ناس ممكن تقول لربنا لأ اه فيه ناس ممكن تقول لربنا لأ بكل اسف ربنا حرم الزنا نلاقي ناس عايزه تقول لأ لربنا لأ واللي زنت

وحملت ووضعت من حقها تاخد كل حقوقها وقولوا لأبغض - 00:17:50

النزر عن بعض الواقع المنتشرة لكن ده ببنادى به. ما فيش حاجة اسمها التجريم. دي حرية شخصية. يعني ربنا حرمه ولا ما يقول لك الكلام بتاع القرون الوسطى. الكلام بتاع زمان بتاع البدو وبتاع السحرة. لكن دلوقتي عايزنا في سنة كم - 00:18:21

نقدر نحط قيود على الناس الناس تعيش حياتها براحتها. بيقول لربنا لأ. لما تيجي تقول عايزين الاقتصاد عايزين السياسة عايزين الاجتماع عايزين الاعلام عايزين الجهاد او نزام عايزين الجيوش عايزين الحرب والسلم تنطلق من المنطلق الشرعي. تلاقي اللي بيقول لك لأ عايزينها علمانية - 00:18:41

عايزين نفصل الدين عن الحياة بكل وقاحة يقول لأ خلي بالكم ما بيكربيوش ان ربنا نزل الآيات والاحاديس دي ونزلت والتبى صلى الله عليه وسلم قال الاحاديس دي ما بيكربيوش. لكن بيقولوا لأ. طيب عشان عموم الناس بيتدى - 00:19:11

وفي نفس الوقت بالتزامن يطلق سحب الدخان وقابض الدخان اللي هي الهجوم على ثوابت الدين. بزعم ان هي مفهومة غلط. وصلت الوقاحة ببعضهم ان هو قال لك الدين ده او نصوص الشريعة - 00:19:33

ديت النصوص المقدسة دي نصوص شفافة. يعني ايه نصوص شفافة؟ يعني النص بيأخذ تفسيره من خلال البيئة بتاعتته يعني ايه يا اخي الكلام ده؟ يقول لك يعني لما نقول وليرضين بخمورهن على جيوبهن دي - 00:19:51

فهمها العربي اللي كانوا عايشين أيام النبي عليه الصلوة والسلام. وفهمها احنا دلوقتي في فهم تاني. وصل الكلام غير كده بيقى عايز يخلي ان نصوص الدين ما لهاش اي قيود في فهمها. كل انسان من حقه يقرأ النص الديني او النص المقدس بمزاجه - 00:20:11

طب الاحاديس احاديس النبي عليه الصلوة والسلام احاديس النبي ديت مجهد بشري عمله البخاري جمع احاديس النبي عليه الصلوة والسلام بيتدى يطعن في البخاري. طب الاجماع اللي الامة اجمعـت عليه؟ ايه يعني؟ ايه يعني الام اجمعـت؟ ولا يفرق معنا في حاجة - 00:20:31

كلهم بشر ويعني انت كنت عديتهم ويجب لك الكلام في اصول الفقه بقى منقول عن احمد وكلام عن غير الله يدعـي الاجماع بيقى كاذب ويـشوف وهاتوا دخان يـسـار عـشـان بـلـبـلـة النـاس وـتـشـكـيـكـ الناس في اصول دينـهم وـسـوـابـتـ دـيـنـهـمـ. فـانتـبـهـ لـمـسـلـ هـزـاـ المـعـنـىـ - 00:20:51

يبقى ما حقيقة معصية ابليس كانت ايه؟ انه قال لربنا لأ وان تعجب فعجب والعجب لا ينقض ان يـسـيـجيـ شـاعـرـ يـمـدـحـ فعل ابـلـيسـ دـهـ ويـاخـدـ الصـورـةـ الليـ حـصـلـتـ دـيـ وـيـمـجـدـهاـ - 00:21:11

في شاعرـ كان اسمـهـ اـمـلـ دـنـقـلـ. قال اـيهـ؟ يـرـحـمـكـ اللهـ قالـ قـصـيـدـةـ كـدـهـ قالـ جـزـءـ مـنـهـ يـعـنـيـ المـجـدـ لـلـشـيـطـانـ مـعـبـودـ الـرـيـاحـ منـ قالـ لـاـ فيـ وجهـ منـ قالـواـ نـعـمـ اـنـاـ لـلـهـ وـاـنـاـ اـلـيـهـ رـاجـعـونـ. دـهـ هوـ فـرـحـانـ بـالـمـوـضـوـعـ دـهـ قـوـيـ. يقولـ لـكـ دـهـ اـوـلـ مـعـارـضـ دـهـ رـمـزـ لـلـمـعـارـضـ وـعـدـ الـخـضـوـعـ - 00:21:31

سلطة المـجـدـ لـلـشـيـطـانـ مـعـبـودـ الـرـيـاحـ منـ قالـ لـاـ فيـ وجهـ منـ قالـواـ نـعـمـ كـهـ قالـ نـعـمـ وـسـجـدـ اـلـاـ اـبـلـيسـ اـبـلـيسـ دـهـ كانـ حـلـوـ عـنـدـهـ. اـنـاـ عـاـيـزـكـ تـتـخـيـلـ مـدـىـ اـنـتـكـاسـةـ الـمـعـاـيـرـ - 00:22:05

الـلـيـ مـمـكـنـ تـتـصـدرـ لـلـنـاسـ اـيـهـ وـبـعـضـ الـزـيـنـ زـهـبـتـ يـعـنـيـ اـهـ دـيـاـنـتـهـ يـقـولـ دـهـ اـبـلـيسـ دـهـ هوـ المـوـحـدـ اللـيـ فـيـهـ. كلـهـ رـفـضـواـ انـهـ يـسـجـدـواـ لـلـبـشـرـ اـلـاـ اـبـلـيسـ. هوـ اـيـهـ؟ فـيـ تـكـذـيـبـ صـرـيـحـ لـكـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـدـهـ اـمـرـ فـيـ غـاـيـةـ الـخـطـوـرـةـ. الـاـبـاءـ اـبـىـ - 00:22:23

رفضـ الانـقـيـادـ وـعـلـلـ الـكـلـامـ دـهـ مـشـ اـنـ اـنـاـ مـكـذـبـ وـمـشـ اـنـ اـنـاـ سـمـعـتـشـ وـمـشـ اـنـ اـنـاـ اـجـهـلـ وـلـاـ اـنـ اـنـاـ مـتـأـولـ اـبـداـ دـهـ عـلـلـ الـكـلـامـ دـهـ بـاـيـهـ؟ اـنـاـ مـشـ عـاـجـبـنـيـ الـكـلـامـ اللـيـ اـنـتـ بـتـقـولـهـ. لمـ اـكـنـ لـاـسـجـدـ لـبـشـرـ خـلـقـتـهـ مـنـ صـلـصالـ مـنـ حـمـاـ مـسـنـونـ. وـالـاـيـةـ الـاـخـرـىـ - 00:22:51

اـنـاـ خـيـرـ مـنـهـ خـلـقـتـيـ مـنـ نـارـ وـخـلـقـتـهـ مـنـ طـيـنـ. كـلـ وـاـحـدـ فـيـنـاـ لـازـمـ يـوـزـنـ نـفـسـهـ عـلـىـ مـيـزـانـ الـانـقـيـادـ وـالـاسـتـسـلـامـ لـلـهـ الـاسـلـامـ يـعـنـيـ الـانـقـيـادـ لـلـهـ بـالـتـوـحـيدـ وـالـاسـتـسـلـامـ لـهـ بـالـطـاعـةـ. الـاسـلـامـ يـعـنـيـ الـاسـتـسـلـامـ لـلـهـ - 00:23:13

اـهـ لـهـ اـصـلـ فـيـ الـقـلـبـ يـعـلـنـهـ الـاـنـسـانـ وـكـمـالـهـ الـوـاجـبـ فـيـ اـفـعـالـ الـجـوـارـ وـاـحـدـ الـاـوـامـرـ وـالـنـوـاهـيـ. يـبـقـيـ لـازـمـ نـتـبـهـ اـنـتـ يـاـ مـسـلـمـ يـاـ مـوـحـدـ هـتـشـابـهـ مـيـنـ؟ هـتـشـابـهـ اـبـاـكـ اـدـمـ لـسـهـ هـيـجيـ مـعـنـاـ تـفـاصـيـلـ مـاـ وـقـعـ مـنـ اـدـمـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ. لـمـ وـقـعـتـ مـنـهـ الـمـخـالـفـةـ كـيـفـ قـالـ قـالـ رـبـنـاـ ظـلـمـنـاـ

ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين هتشابه اباك ادم ولا هتشابه الملعون الرجيم الذي ابى واستكبر. الاباء. فاذا الرابعة معرفة حقيقة الايمان. ايه هو الايمان؟ لمن قول وعمل - 00:24:11

قول باللسان وبالقلب وعمل باللسان والقلب والجوارح. ده ايه؟ حقيقة الايمان. وده يثبت معتقد اهل السنة لان بعضهم اما بيجي 00:24:36

يعرف الامام بيقول هو قول باللسان وتصديق بالقلب. طب تعالى نطبق الكلام ده على ابليس - 00:24:59

هو ابليس بلسنه مش كان بيقول ان آآ انه آآ ان ربنا سبحانه وتعالى موجود وان هو خالق الخلق ما كانش بينكر الكلام ده بلسنه.

قولي باللسان طب وبالقلب كان مصدق بوجود الله ولا لأ؟ طب اعمال كفر ليه؟ ايه سبب كفر ابليس؟ زوال ايه - 00:25:19

ايه زوال عمل القلب. زوال ايه؟ عمل القلب اللي هو الانقياد والتعظيم لله عز وجل. صح كده يا اخواني ولا مش صح؟ يبقى خد بالك

ان الكفر عشان كده الفقهاء لما ضبطوا الكلام ده كان - 00:25:39

براعة قالوا وتقع الردة بالقول وبالاعتقاد وبال فعل تقع الردة بالقول وبالاعتقاد وبالايه؟ وبال فعل. وده فيه رد على بعض من ينتسب لمذهب

لمنهج اهل السنة والجماعة. في الاعصار المتأخرة احنا فيها ديت بعض من ينتسب للسلفية وبيقولوا لا يكفر حتى يستحل. ويشترط الاستحلال في التكبير. اللي هو التكزيب - 00:26:13

ابليس اهو ما كانش مكذب. ابليس ما كانش مكذب. فانتبه للامر ده. حقيقة الايمان قول وعمل قول باللسان قول بالقلب قول القلب هو التصديق وعمل باللسان اللي هو ما سوى الشهادتين - 00:26:33

و عمل بالقلب اللي هو شيء زائد عن مجرد التصديق زي الاخلاص ده عمل الحب عمل البغض عمل الرجاء التوكل الرضا كل دى اعمال قلب و عمل بالجوارح زي الصلاة زي الجهاد زي الحج وغير ذلك من اعمال البدن. فالايمان قول و عمل. ممكن الانسان او آآ يكفر انه ينتقل - 00:27:01

قول قول اللسان اللي هو الشهادتين. واحد ما يرضاش يقول الشهادتين. او واحد ينطق بلسنه ما يوجب رده و ممكن يقع الردة الخروج من الاسلام بالاعتقاد. اللي يعتقد ان الله له شريك. او ان الله له ولد او يعتقد كذب القرآن او كذب النبي عليه الصلاة والسلام. ده كل اسبوع - 00:27:41

اعتقاد طب احنا هنعرفه ازاي مش هنعرفه ده هيبيقى عند ربنا الا اذا يصرح بيها؟ انه يصرح بلسنه. او يقع الكفر زوال عمل القلب. واحد ما بيخافش من ربنا والعياذ بالله. ولذلك الامام النووي في روضة الطالبين قال من قال لا اخاف القيامة كفر - 00:27:56

واحد يقول له ما تخافش زوال عمل القلب ما عندوش عمل قلب. ما عندوش واحد عنده اليأس من ربنا بنسبة مية في المية. ما عندوش زرة رجاء. قال الله انه لا ييأس من روح الله الا - 00:28:11

هم الكافرون. واحد ما عندوش زرة توكل على ربنا. يقول لك ما فيش حاجة اسمها توكل. اعتمد بقلبي على ربنا ليه؟ انا عملت يبقى هاخد اسباب هي الاسباب ربنا قال وعلى الله فتوكلوا ان كتم - 00:28:31

مؤمن هو ما عندوش توكل خالص يبقى هو ايه زوال عمله خالص. او زوال الانقياد زي القصة ديت. انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون زوال كذلك زوال ايه قلنا الرجاء زوال الخوف من القلب زوال التوكل او غير ذلك من اعمال القلب. طيب في ايه اعمال - 00:28:48

ايه الجوارح اللي ممكن يكفر بها الانسان؟ زي السجود لصنم. او زي القاء المصحف في القاذوره او زي قتال الانبياء يطلع يقاتلنبي من الانبياء او زي سب الملائكة او سب الدين على الراجح - 00:28:56

طبعا على الراجح ليه؟ لان في بعض الناس بتفصل. نقول الصحيح ان هو سب الدين المعروف عندنا ان هو كفر. بعض الناس يقول لك لا اصل يقصد الرجل يعني ايه؟ يعني اخلاقه - 00:28:56

هنودي الناس في داهية سب الدين كفر انصح الناس على هزا الاساس وسب الله سب الرسول سب الدين دي كلها ايه؟ من الردة المكفرات. ازا ونرجع بقى نراجع نواقض الاسلام العشرة لشيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب وغيرهم. وكتب الفقه اللي فيها ذكر الردة

الآية ديت بتوضح لنا خطورة عمل القلب في الایمان وان زوال عمل القلب قد يفضي بالانسان الى الكفر. يبقى ممکن نلاقي لو بصينا حوالينا کده هنلاقي ناس كتير ممکن آآ تعرض ايمانها للخطر بل قد تعرض آآ نفسها للخروج من - 00:29:22

الا کلية بسبب الاعتقادات الباطلة. وبسبب زوال عمل القلب في بعض الاحيان. الوقفة اللي بعد ذلك خطورة الكبر ايه هو الكبر ما احنا بنقول بقى احنا عايزين نعرف ايه اللي ابليس عمله عشان خاطر آآ يحصل له كل ده - 00:29:42

ايه هو الكبر؟ الكبر معناه حالة يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه. وان يرى نفسه اکبر من غيره وقيل الكبر هو استعظام الانسان نفسه واستحسان ما فيه من الفضائل والاستهانة بالناس واستصغرهم والترفع على على من يجب التواضع - 00:30:04

له وعرف سيد الخلق صلی الله عليه وسلم الكبر بقوله هو بطر الحق وغمط الناس. واصل المادة اللغوية مدت الكاف والباء والراء على خلاف الصغر وعلى التعظيم. فالكبر هو ان الانسان - 00:30:39

بيعزم نفسه بيلحز الكمالات الموهومة اللي عنده بيرى نفسه بعين معظمه. اللي هو بتوع الامراض النفسية يقول لك ده عنده ايه؟ عنده جنون عزمه صح عنده ايه؟ عنده جن عزمه. المرحلة اللي تسبقها شوية يقول لك ده عنده ايه - 00:31:02

عنده نرجسية عشق الذات. شايف نفسه فوق قوي. دي خطورة الكبر درجات منه الكبر على الله عز وجل او على انبائه او على شرعيه وده كفر زي اللي وقع من ابليس هنا فلا يتکبر على ان هو يخضع لامر الله او يتکبر على انه يؤمن - 00:31:25

رسل الله او يتکبر على انه يخضع لشرع الله ده كفر والعياذ بالله. وهناك الكبر على المخلوقات خلق عالناس فالكبر على الناس كبيرة من اکبر الكبائر. قال صلی الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:31:53

انتبه بقى. طب يا ترى ايه هو حقيقة الكبر ده؟ قلنا بطل الحق ان يجي لك الحق من واحد فترفضه. لأن وغمط الناس يعني ازدراء الناس واحتقارهم والنذر لهم نظرة فوقية. طب نشوف درجات الكبر كده زي ما ابن قدامة المقدسي - 00:32:18

نقولها في مختصر نهج القصيدين يقول العلماء والعباد في افة الكبر على ثلاث سلاسة درجات. يبقى خلي بالك يا طالب العلم. وخلی بالك ايها العابد المجتهد اللي بتتعبد ربنا كتير. اللي بتتصلي قيام اللي - 00:32:48

تطلع تحج وتقعد للضحى متبع شاغل نفسه بالعبادة. ممکن تقع في الكبر اوی اوی. وافتکر ان ابليس كان فين كان مع الملائكة. ليه؟ لانه كان بيجهتهد في عبادة ربنا سبحانه وتعالى. اوعى تنسى المعلومة دي. اوعى تنسى - 00:33:08

المعلومة دي معلومة مهمة جدا على فكرة طيب الدرجة الاولى ان يكون الكبر مستقرا في قلب الانسان منهم فهو يرى نفسه خيرا من غيره الا انه يجتهد ويتواضع. فهذا في قلبه شجرة الكبر مغروسة. الا انه قد قطع اغصانها - 00:33:28

يبقى هو جوة من قلبه المعنى موجود انه احسن من الناس وانه بيستعظام نفسه وبينظر اليها بعين الكمال خلصانة معه. بس بيحاول يتظاهر بالتواضع فده جوة من قلبه الشجرة وبيقطع اغصانها من برة. والثاني ان يظهر لك بافعاله من الترفع في المجالس والتقديم على اقرانه - 00:33:48

والانكار على من يقصر في حقه. فترى العالم يصرع خده للناس. اللي عنده علم وبيعلم الناس بيعاملهم کده يومين خده کده في قرف کده کده. وترى العابد يعيش ووجهه كأنه مستقدر لهم - 00:34:12

هتفق في ام الناس کده ليه؟ اصل انا عابد الله! لا حول ولا قوة الا بالله! ده مشكلة كبيرة جدا. وهذا اي العالم المصعر خده والعبد الذي يعيش وجهه كانه مستقرز للناس؟ قال وهذا قد جهل ما ادب الله به نبيه صلی الله عليه وسلم. حين قال - 00:34:31

واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. القرآن ده كنوز والله العزيم. فانظر كيف خاطب الله سيد البشر صلی الله عليه وسلم بقوله واخفض جناحك لمن اتبعك بالمؤمنين. بعض الناس شايف ان انا عشان شيخ - 00:34:54

او عشان طالب علم او عشان ما فيش عالم هنقول عالم ايه بس العلماء ربنا يرحمهم رحمة واسعة ماتوا من زمان. لكن يا عم اللي بيعد نفسه عالم شايف ان هو من حقه - 00:35:14

اشتم الناس ومن حقه يترفع على الناس. مين اللي اداك الحق ده؟ مين اللي سيد البشر صلی الله عليه وسلم ربنا

يبيقول له واخفض جناحك لمن تبعك بالمؤمنين. وانت عمال تشنتم في الناس - 00:35:24

وعمل تسيء اليهم وعلى طول مكشر في وش الناس وقرفان منهم ليه كده مين اللي اداك الحق ده ؟ ده انت موقوف على خطر. راجع نفسك راجع نفسك انت مغور راجع نفسك كل واحد فينا يتنبه للامر ده. الدرجة السالسة ان يظهر الكبر بلسانه - 00:35:39

يطلع يزهار عليه الكبر بلسانه بقى كالدعواوى والمفاخرة وتزكية النفس وحكاية الاحوال. يبقى طول ما هو قاعد انا اه انا نعوز بالله. ايه ده! فانتبه! احنا كلنا محتاجين نراجع نفسنا على درجات الكبر دي. صح يا اخوانا ولا لأ؟ محتاجين نراجع نفسنا فعلا. هل فعلا احنا عندنا رؤية صحيحة للنفس - 00:36:00

ولا احنا موهومين؟ ما هو احنا بنقول سبب الكبر ايه ؟ لما تيجي تبص كده سبب الكبر ايه آآ سبب الكبر الغرور وكسرة التفكير في كمالات النفس اما والتعامي عن نواقصها وعيوبها المتحققة. فتولج الاعجاب بالنفس ويغتر العبد بها - 00:36:33

انسى العبد في غمارات هزه الجهات فضل الله ونعمته. وينسب الخير لنفسه ثم يزداد الامر سوءا فيطعن في امر الله ويرده ويعتقد عدم حكمته وانه وضع الاشياء في غير مواقعها - 00:37:06

اعوذ بالله. ده اللي وقع من ابليس. نعوذ بالله من هذا الحال. عشان كده بنقول الكبر لما تيجي تدور في آآ اسبابه يقول لك في اسباب تتعلق بالمتكبر نفسه. اللي هو كسرة - 00:37:24

تفكير في كمالات النفس المتهمة. كسرة التفكير في المزايا والعطایا اللي ربنا اداها له. ويغمض عينيه تماما ويتجاهلي تماما عن عن المنعم اللي هو سبب النعمة دي. يفكر كتير او في ان انا عندي ربنا اداني وانا عملت وانا خلية انا انا - 00:37:44

فيه متلى وينتفخ ويتمتلئ وينتفخ يتعاظم وكل دا وهم كمالات موهومة. في نفس الوقت يتعامي ان النواقص والعيوب. طب ده انت وقع منك كزا وكزا زلات بسيطة كزا وكزا لا تؤسر - 00:38:04

في البحر ازا بلغ كلتين لا يحمل خبث. طب كزا كزا. آآ كل عالم له كبواة. كزا كزا كل جواد له. ايه يا ابني في ايه النواقص والعيوب ما لهاش اي قيمة ما لهاش اي لازمة. كلها مش موجودة بتت弟兄. فيتولد من الحالة دي ايه بقى؟ امتلاء وانتفاش نسيان - 00:38:24

نعمه ربنا سبحانه وتعالى وانسان هو المنعم تعالى على الناس. يبقى دي اول سبب يخليل الانسان يقع في الكبر ويخلق بهذا الخلق المزدوم انه ايه؟ سبب في الانسان نفسه. تاني سبب في المتكبر عليه - 00:38:44

ايه اللي يخليل واحد يتكبر على واحد كوييس؟ زي الكفار اللي تكبروا على الرسل اسألتك قال لن نؤمن حتى نؤتي مسل ما اوتي رسول الله ربنا قال ايه؟ رد عليهم قال لهم ايه؟ الله اعلم حيس يجعل رسالته. قل انت اعلم ام الله - 00:39:00

لا حول ولا قوة الا بالله. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم ربنا رد عليه وقال لهم ايه؟ اهو هم يقسمون رحمة ربک. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. فيه ناس عنده - 00:39:25

حقد وحسد على شخص ما. فده لازم هيتكبر عليه. اي امر يجي له منه يرده زي ما اخطب ابو ياسر كده حصل. نحب نخطب اليهودي. بتحكي السيدة صفية قصة حي بن اخطب وعمها. ابو ياسر - 00:39:43

تقول خرج في يوم من اول النهار طلعوا في يوم من بدرى حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد في اخر النهار متبعين متبعين نفسيا ومتبعين بدنيا مش شاييفين قدامهم. قالت فهشت اليهما - 00:40:03

فلم يعيرني ما حدش التفت الي. فقال حبي بن اخطب لابي ياسر اخوه قال له اهو هو قال هو هو. يعني هو ده اللي في التوراة صفتة؟ قال له هو. اهو هو؟ قال ايه؟ هو هو - 00:40:21

قال فما تفعل؟ طب الحل؟ قال عداوته ما بقى. قال الله عز وجل الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفونه ابناءهم عارفينه زي ما هم عارفين عيالهم بالزيط. وان كسيرا منهم ليكتبون الحق وهم يعلمون - 00:40:41

ابليس مشكلته فين؟ مشكلته مع ادم عليه السلام الاول. فاكررين لما كان لسه ادم عليه السلام مجندل في طينته ولم تنفخ فيه الروح. كأنه قلناه في اول حلقة لما جعل يدخل من فيه فيخرج من دبر لقاوه مجوف. قال لان سلطت عليك لاهلكن لاهلكن. فاكررين المسألة دي ولا لأ - 00:41:08

هو عنده حقد وحسد على ادم عليه السلام. يقوم لما ربنا يقول له اسجد دايما اقول له لا. نفس القصة هتلaci واحد عالم رز في واحد بيحقد عليه اي حاجة هيقولها هزا العالم غلط. هتلaci واحد داعية فتحت له قلوب الناس - 00:41:33

واحد بيحقد عليه وبيحسد وبيحسد يخلي قضيته في الحياة انه يهدم هزا الداعية.انا بتعجب والله. واحد يعمل قناة فضائية. كل شغلته في القناة ديت نشتم في العلماء والدعاة. يا عم هو انت تاييه ؟ انت تاييه يا عم انت تاييه ما انتاش عارف الدنيا فيها ايه ؟ يعني انت مكلف نفسك قناة - 00:41:53

ومكلف نفسك ساعات بس وتطلع من بيتك تقدر عشان خاطر كل حز المسلمين منك.الشيخ الفلانى ده كزا والشيخ الفلانى ده كزا والشيخ تقدح في علماء المسلمين وفي دعاتهم؟ يا سيدى ايهاب ان عندهم اخطاء. من الذي ما ساء قط؟ ومن له الحسنى فقط؟ كفى المرء - 00:42:13

ان تعد معاييه. سبحان الله العزيم! يعني انت سلم منك اليهود وما يفعلونه بال المسلمين. والنصارى وما يقع منهم وسلم منك الملحدين وسلم منك كل الناس سلمت منه. الا العلماء والدعاة ده يرضي ربنا يا جماعة. ايه - 00:42:33

السبب الحقد والحسد ليه ليه الشيخ محمد حسان ربنا فتح له قلوب الناس؟ بيقى نهدم محمد حسان ده ثروة. طب انت هدمك لمحمد حسان مع حفظ الالقاب؟ قيمة شرعية انت دي عمل انت بتتقرب به ربنا يعني؟ ولا انت بتعمل العملة - 00:42:53
التودة دي ليه؟ هو ده العمل اللي انت هتتقرب به ربنا سبحانه وتعالى ولا انت تعمل العملة دي ليه؟ يقول لك اصل انا كده لازم احزر الناس. الله يا عم حزر الناس من الشرك. حزر الناس من الزنا. حزر الناس من الريا. حزر الناس من اكل اموال اكل بالباطل. صح ولا لا يا اخوانا - 00:43:13

لكن جي واحد على منهج اهل السنة والجماعة بياأمر وينهى وتقعد تهدم فيه. ده ده نموذج. وغيره بقى من سائر الدعاة او سائر العلماء والمشايخ قضيته هدم الناس - 00:43:33

بيقى اللي بيحمل على الحسد على الكبر في المتكبر عليه الحقد والايده؟ والحسد. سبب تالت بقى ممكن له في الامر ده سبب خارج يعني عنه هو الرياء. انه اللي بيخليله يتكبر ويرفض الحق - 00:43:43
الناس واذريهم المرأة. عايزيني نفسه على انفاس الناس الثانية. هيبقى قدام الناس كده ويقول انا غلطت لا ما تنفعش. هيجي قدام الناس يقول انا خضعت ل الكلام فلان؟ لا ما ينفعش. هيجي قدام الناس دي كلها ويقول انا بارجع في الكلام اللي كنت باقول له اني مخطى؟ لا - 00:44:03

بيقى هو عايز يفضل نمرة واحد. طب بييجي قدام الناس دي كلها ويقول فلان احسن مني؟ او فلان اعلم مني؟ او فلان افقه مني؟ لا
بيقى في بواطن كتير على الايه؟ على الكبر. طب العلاج؟ عايزين تعالج الكبر ده - 00:44:23

اول حاجة ان الانسان يشهد ان النعم من الله عز وجل ويعرف ويتفكر في دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول والخير كله في يديك. والشر ليس اليك. يعني اي خير جا لك يا انسان - 00:44:43
جا لك منين؟ من الله. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم لك الحمد كما تقول. وخيراً مما اقول لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. يتذكر الانسان دائماً اولية الله عز وجل لانه الاول فليس - 00:45:06

قبله شيء. ربنا بيقول في سورة مريم اولاً يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم شيئاً فالانسان اللي بيفكر في الكاميرات يفتكرا الاية دي. يتذكر قول الله عز وجل هل اتي على الانسان حين من - 00:45:26

لم يكن شيئاً مذكورة يتذكر قول الله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً يتذكر قول الله عز وجل يا ايه الناس انتم القراء الى الله. والله هو الغني الحميد - 00:45:46

يتذكر فقره ابتداء وانتهاء. يتذكر ضعفه وانكساره يتذكر في نعم الله عز وجل والائه عليه. فازا تذكر العبد ذلك صغرت نفسه في عينه وبالبد. تم يلزمها ان يدفع بذور الشيطان التي يبذورها في قلبه لانبات الكبر. وهو التطلع لعيوب الناس وتضخيم عيوب الناس - 00:46:06

بس واذرائهم لا يلزمك ان تتحقر نفسك او تذمها ولكن انتبه خاف على نفسك خوفا يحملك على الجد في الطاعة وعدم الامن من مكر الله. اجتهد في العمل وكن على - 00:46:37

وجل بصورة تبنت الشوق الى الله عز وجل في قلبك. وتشهد بها نعم الله عز وجل عليك ومنته عليك مما يورث محبة الله في قلبك. لان الحب كما قال علماء ينبع على حفاف المتن. الحب ينبع على حفاف المتن. شهود محبة الله عز وجل - 00:46:57

شهود نعمة الله عز وجل على الانسان ويفضل يتذكر في الامر ده يقوم يحب ربنا سبحانه وتعالى ويستيق الى لقائه ويتبأ من حوله وقوته طب يبص للناس كما ورد عن عيسى عليه السلام لا تنتظروا في ذنوب الناس على انكم ارباب - 00:47:26

ولكن ظروفي ذنوب الناس على انكم عبيد. انت مش رب. انت عبد. وده اللي بيحمله عليها الاثر اللي منقول عن عيسى عليه السلام من كان منكم بلا اه خاطئة فليترجمها بايه؟ بحجر. هو مش معناه ان هو بيقر الزنا. بس قل للناس ارأفوا - 00:47:43

بمن وقع في البلاء ارحموا اهل البلاء وسلوا الله العافية ارحموا اهل البلاء واسألوا الله العافية يبقى قال الله عز وجل واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس واستكبر وكان من الكافرين. ما معنى كان من الكافرين؟ كان من الكافرين يعني صار من الكافرين - 00:48:03

صار من الكافرين وما كانش كده الاول هو صار من الكافرين بما فعل. صار من الكافرين وقفنا النهاردة فيها مع الدرس اولا تكريم ادم عليه السلام ومن ثم تكريم اهل الايمان من ذريته. وشهود ذلك. بان الله عز وجل اسجد له - 00:48:33

الملائكة وان الانسان لابد ان يطالع بقلبه وينتبه دائما الى ما شرفه الله عز وجل به وكرمه واعده له ان كان من اهل الايمان. اتنين حقيقة ذنب ابليس ومعصية ابليس اللي هو الاباء ومعناه ثلاثة آآ خطورة الكبر - 00:48:56

وامثاله واسبابه. اربعة ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم اسأل رب العالمين سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم - 00:49:26 - 00:49:48